

المحرر الوجيز

. @ 88 @

قوله عز وجل \$ سورة الجاثية 25 - 29 \$.

الضمير في ! 2 2 ! عائد على كفار قريش .

والآيات هي آيات القرآن وحروفه بقرينة قوله ! 2 2 ! وعابت هذه الآية سوء مقاولتهم وأنهم جعلوا بدل الحجة التمني المتشطط والطلب لما قد حتم أن لا يكون إلا إلى أجل مسمى .

وقرا الحسن وعمر بن عبيد وابن عامر فيما روى عنه عبد الحميد وعاصم فيما روى هارون

وحسين عن أبي بكر عنه (حجتهم) بالرفع على اسم ! 2 2 ! والخبر في ! 2 . ! 2

وقرا جمهور الناس (حجتهم) بالنصب على مقدم واسم ! 2 2 ! في ! 2 . ! 2

وكان بعض قريش قد قال أحي لنا قصيا فإنه كان شيخ صدق حتى نساله الى غير ذلك من هذا النحو فنزلت الآية في ذلك وقالوا لمحمد عليه السلام ! 2 2 ! من حيث المخاطبة له والمراد هو وإلهة والملك الوسيط الذي ذكر هولهم فجاء من ذلك جملة قيل لها ! 2 2 ! و ! 2 ! 2

ثم امر تعالى نبيه ان يخبرهم بالحال السالفة في علم التي لا تبدل وهي انه يحيي

الخلق ويميتهم بعد ذلك ويحشرهم بعد إماتتهم ! 2 . ! 2

وقوله : ! 2 2 ! أي في نفسه وذاته والأكثر الذي لا يعلم هم الكفار والأكثر هنا على بابه .

وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة العامل في ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! وجاء قوله ! 2 2 ! بدلا

مؤكدًا .

وقالت فرقة العامل في ! 2 2 ! فعل يدل عليه الملك وذلك ان يوم القيامة حال ثالثة

ليست بالسماء ولا بالأرض لأن ذلك يتبدل فكأنه قال ! 2 2 ! والملك يوم القيامة وينفرد ! 2

! 2 ! بالعمل في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! الداخلون في الباطل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وصف حال القيامة وهولها .

والأمة الجماعة العظيمة من الناس التي قد جمعها معنى او وصف شامل لها .

وقال مجاهد الأمة الواحد من الناس وهذا قلق في اللغة وإن قيل في إبراهيم عليه السلام

أمة وقالها النبي عليه السلام في قس بن ساعدة فذلك تجوز على جهة التشريف والتشبيه .

و ! 2 2 ! معناه على الركب قاله مجاهد والضحاك وهي هيئة المذنب الخائف المعظم وفي

الحديث (فجثا عمر على ركبتيه) .

وقال سلمان في القيامة ساعة قدر عشر سنين يخر الجميع فيها جثاة على الركب .

وقرأ جمهور الناس (كل امة) بالرفع على الابتداء .

وقرأ يعقوب الحصري (كل امة تدعى) بالنصب على البدل من (كل) الأولى إذ في (كل)

الثانية إيضاح موجب الجثو وقرأ الأعمش (وترى كل امة جاثية تدعى) بإسقاط ! 2 ! 2

الثاني .

واختلف المتأولون في قوله ! 2 ! 2 ! فقالت فرقة أراد ! 2 ! 2 ! المنزل عليها فتحاكم